الى مقر العبودية فوقفت دون الحجاب وفي هذا
المنظر تخدي على كل ولي يتحدى فمنهم من خلع
العذار في ذلك التحدي كالحلاج وعمر العصاه ومنهم
من رفع العذار ولا يخلعه كالشيخ عبد القادر الكيلاني
وكابي يزيد وابي الغيث ابن جميل وغيرهم من الاولياء
افة هذا المنظر هو ان هذه الدار صفة عن ظهور
الحقايق الالهية الذي يتحدى بها الولي فلا يسعها
الا الدار الاخرة وتحديه انما هو استعجال امر موخر
هو من قبيل وضع الشي في غير موضعه ولا يكون
ذلك الا عن نقص فان الحكمة الالهية تخلافه وايضا
ان هذه الدار محل الرشد والتحصيل وبالتحدي يزول
التحصيل والرشد فيفوته امر خطير كبير وما زاد
حتى اذا بتقدم ما هو له ولا فائدة في ذلك ولهذا قال
الكمل هذا المقام انما يستر لكم منظر ستر
الحال بالحال هو داب المحققين فهم المسمون
بالملامتية لا غيرهم يتلبسون مع كل طايفة بما يصلح ان
يكون تلك الطايفة عليها وهم متمكنون بالحضرة الكمالية
بما يقتضيه شؤون الذات الالهية فيتلبسون بملابس
احوال العالم جميعهم ومعاملاتهم بما يتعامل بعضهم بعضا
ولا يظهر عليهم كلهم المطهرة اثر مما في بواطنهم
بحالهم الادبا الامنا افة هذا المنظر

هو

هو النزول عن الحق الى الخلق بالحق هذا المشهد
ولو كان من جملة الكمالات الانسانية فليس من جملة
الكمالات الرحمانية وذلك هو المطلوب فالوقوف
مع الكمالات الانسانية حجاب لان الله بخلاف ذلك
منظر الملامت يتجلى الحق تعالى على العبد
في هذا المشهد بتجل يتعرف فيه احوال العبيد على
الخلق فلا يظهر فيه فعل ولا قول ولا يكون على حال
الا وهو موجب على ملامتهم عليه لانه قد يجد عليهم فهم
ما هو فيه فلا فوق لهم فيما لا يوافق مرادهم من امره
جهلا بحالهم وليس في امره موافقا لهم فهم يتلونونه
تارة بحكم النقل وتارة بحكم العقل وتارة بحكم العادة
فهولاء ولو كانوا ملومين فليسوا الذي اعني بالملامتية
الادبا الامنا افة هذا المنظر حكم ذلك التجلي
الذي يعبر بوابه على الناس سر ورحكم بواطنهم على
اجسادهم حتى صدر عنهم ما صدر بما اوجب الملامة
فهم ضعفا لظهور اثر ذلك في ظواهرهم ولهذا نزلوا
عن درجة الامانة التي اختص بها الملامتية الامنا
الادبا الخلفا الذين هم محل نظر الله من هذا العالم
وان صدقت فراستي فمنهم سيدي الشيخ شرف الدين
اسماعيل بن ابراهيم الجبرتي نفع الله به ولا يعلم احد
ممن ادركناه على طريقة فهو غريب الاولياء وحظ النضو
ف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)